هذا يومكم الذي كنتم توعدون والفزع الاكبر في اربعة مواضع
عند نقر الناقور وعند تقلت جهنم وعند اخراج بعث ادم وعند دفعهم
الى الجنة فاذا بقي الموقف ليس فيه الا المومنون والمسلمون والمحسنون
والعارفون والصديقون والشهدا والصالحون والمرسلون ليس فيهم
مرتاب ولا منافق ولا زنديق فيقول الله تعالى يا اهل الموقف من ربكم فيقولون
الله فيقول لهم اتعرفونه فيقولون نعم فيتجلى لهم ملك عن يمين العرش لو
جعلت البحار السبع في نقرة ابهامه ما ظهرت فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك ~~فيتجلى لهم الرب سبحانه~~ فيتجلى لهم الرب سبحانه في الصورة
التي كانوا يعرفونه فيها فيسجدون لعظمته فيقول سبحانه وتعالى
اهلا بكم ثم يامر بهم الى الجنة فيمر بهم على الصراط والناس افواجا المرسلون
ثم الشهدا ثم الصديقون ثم المحسنون ثم المومنون والعارفون وبقي
المسلمون منهم المكبوب لوجهه ومنهم المحبوس في الاعراف فمنهم من يجوز
الصراط على مائة عام ومنهم من يجوز الف عام ومع ذلك كله لن تخرق النار
من راى ربه عيانا لا يضام في روئيته والمسلم والمومن والمحسن قد
كشفنا عن مقاماتهم في كتابنا المسمى بالاستدراج وهم في [illegible] الاطلال
[illegible] وترددهم بالجوع والعطش قد نشفت اكبادهم لهم نفس
[illegible] يشربون من الحوض بكوس عدد النجوم في السماء
ويمر من نهر الكوثر وهو من ايلة الى صنعا طولا وعرض من عدن الى
يثرب وهو قوله صلى الله عليه السلام منبري على حوضي اي انه على احد حافتيه

فيتجلى لهم ملك عن يسار العرش لو جعلت البحار كلها في نقرة ابهامه ما ظهرت فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك

في المحال

في المحال والموازين ومنهم من يحبس على الصراط لتباعة اعمالهم فكم من
متوضي لا يحسن الوضوء وكم من مصلي لا يسال عن ترتيبه من اين الخلل صلاته
حكاية عريت عن الخضوع والخشوع والعارفون جلال الله لو قطعت
ايديهم وارجلهم ما رجعوا لذلك شغلتهم الهيبة والتفكر لعلمه بقدر من قام
بين يديه فربما رجل لسعته العقرب في مجلس امير من الامرا لم يتحرك صبرا
عليها وتعظيما للامير في المجلس فهذا حاله مع مخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا
ضرا فكيف حال من يكون قايما بين يدي الله عز وجل وهيبته وسلطانه وعظمته
وجبروته وعن كلثمة النشاط ان اميرا من الامرا التي عليه شي فغابت طرفاه
في قدميه فما اضطرب ولا تحرك حتى قام الامير ولو قرصته نملة لحكها هذا
هو التهاون بحق جلال الله ولا تجوز صاحب هذه الغفلة جسر الصراط
وفي هذه الاخبار استغنا عن الكشف عن افات معا لطاف الدين وجلب
ان الظالم العارف انه يوتى به الى الله تعالى ليخرج عليه المظالم ويتعلق به
المظلوم فيقال له التفت ايها المظلوم فوق راسك فاذا بقصر عظيم حاز
فيه الابصار فيقول لمن هذا يا رب فيقول انه للبيع فاشتريه مني فيقول
ليس معي ثمنه فيقول تبري مظلمة اخيك والقصر لك فيقول قد فعلت يا رب
هكذا يفعل الله بالظالمين الاوابين وهو قوله تعالى انه كان للاوابين
غفورا والاواب الذي اقلع عن الذنب فلا يعد اليه ابدا وقد سمي داود
عليه السلام اوابا وفي الصحيح اول ما يقضي الله تعالى فيه الدما
واول ما يعطي الله تعالى لجورهم الذين ذهب ابصارهم بعمى ثم ينادي بهم المحرم

Copyright © King Saud University